[295] نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، لا يرغب في عز الدنيا، ولا يجزع من المهانة، للناس هم قد أقبلوا عليه، وله هم قد شغله، لا يرى في حلمه نقص ولا في رأيه وهن، ولا في دينه ضياع، يرشد من استشاره، ويساعد من ساعده ويكيع عن الباطل والخناء والجهل، فهذه صفة المؤمن (1). بيان: قد مر شرحه برواية الكليني (2) وإنما أعدناه للاختلاف الكثير بينهما، " وشكر " أي بالطاعة " مع رفق " فيها، وعدم المبالغة فيها بحيث يتضجر ويضعف عنها، أو مع رفق بالخلق، ويحتمل أن يكون المراد شكر الخلق، وفيما مر و " كيس ". 19 - ما: عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: أربع من كن فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق وأداء الامانة، والحياء، وحسن الخلق (3). محص: عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى ا عليه واله مثله. كا: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى مثله (4). بيان: " أربع " مبتدأ أي خصال أربع، والموصول بصلته خبره، " وإن كان من قرنه " مبالغة في الكثرة، أو كناية عن صدورها من كل جارحة من جوارحه ويمكن حملها على الصغائر فان صدور الكبائر الكثيرة من صاحب تلك الخصال بعيد، ويحتمل أن يكون المراد أنه يوفق للتوبة وهذه الخصال تدعوه إليها، فان كلا منها يمنع كثيرا من الذنوب كما لا يخفى.

_____

(1) الخصال ج 2: 131. (2) تحت الرقم 3 ص 271. (3) أمالى الشيخ ج 1 ص 43. (4) الكافي ج 2: 98.